

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٠ من السنة ٤
عن نيسان سنة ١٩٢٧

مكشوفات اور

Les Fouilles d'Ur

منزل في عصر ابراهيم الحليل

للمستر وولي

عادت في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٦ لجنتا المتحف الانكليزية ومتحف كلية
بسلطانية المشتركان في الحفر لتأخذ باسماهما في اور الكلدان . ان الموظفين
هم ببيتهم كما كانوا في السنة الماضية ماعدا الارب بارود السوي . فانه قد قام
مقام الدكتور لكرين والمستر وثيرن رازي على قدوم .

وقد تجددت لائحة الشغل الابتدائي بحسب الشغل الذي باشرنا . في الفصل
الماضي . وابتدأنا مع مائة وخمسين عملا كي تنقل تلالا كبيرا كن قد استخرج
منه بعض صفائح نمنية وآثار بيئية مفيدة وفي الحبل الحاضر بعد شهر قضينا
في الجد والسعي ظهرت مساحة كبيرة على عمق عشرين قدما وقد حان الوقت ان
نقتصر الكلام عن النتائج التي حصلنا عليها .

ان غايةنا مزدوجة : الغاية الاولى ان تقع على لوائح اكثر مما عندنا
بخصوص الآداب التي كانت معروفة في عهد ابراهيم الحليل . الغاية ان نكتب

معلومات اوفر عن المعيشة الیسیة فی الزمان الغابر ، ولقد نجعنا نجاحا تاما بی الفایتین ، فلقد عثرنا علی ثلاثة كنوز مختلفة من الصفائح عدا اللقی المتفرقة التي ظفرنا بها ، اتنا وان كنا لا نريد ان نتكلم قبل الوقت عن محتوياتها إلا اننا نقول الان اتنا حين استخرجناها من مدافنها كانت مدمجة ولا تقرأ ومن الضروري ان تحرق فی اتون وبعد ذلك تنظف وتصلح قبل ان تتمكن من الاطلاع علیها وذلك الاطلاع لا يكون إلا بعد مدة .

وبعد وجدنا بعض النماذج وعددها يختلف بین الثلاثین الی الاربعین وكانت قد احترقت اتفاقا فی حریق اطلق البناء الذي كانت قد وضعت فیہ فصلبت النار تلك الصفائح صلبة كلفة تمكنا من ان نطعمها او نغلف بعض وجوهها حبالا ويمكننا ان نستخرج ان اللقمة مهمة .

عوضا عن كتب المصالح والمقوضات والمقاولات التي توجد عادة فی موطن الحفر ، وجدنا هذه الصفائح تحتوي مواد أدبية او علمية وبعضها تحتوي مواد هندسية وعلى جداول للهندس المربع والجذر المكعب وبعد جميع الارقام يبلغ ستین وبعض تلك الصفائح تحتوي علی اناشید وبعضها تدون الاوقات التي وقفها الملوك الاولون وهي مسألة مهمة نظرا الی التاريخ والی شرح مواقع البلدة . ويظهر علی إحدى الصفائح اسم احد ملوك اور المجواہین لعله يدل علی احد حکام الدولة الثانية التي لانعلم عنها شيئا سوى إنها وجدت ، وری بین هذه الصفائح بحومتين جعناها لتعرق فی النار وان كان لا عیب فیها وذلك لتصلب وفعلنا ذلك بعد ان غلفناها بقلای من رمل ولا جرم ان فیها مواد أدبية مفيدة جدا .

أفید اللقی هي المنازل التي وجدت فیها تلك الصفائح ويرجع عصرها الی ایام ابراهيم الخلیل الذي كان یسكن فی اور وقد بنيت تلك المنازل فی بادیه الامم فی سنة ۲۱۰۰ قبل المسيح وقد سكنوها وسكنوا عدة منازل صغيرة غیرها مع بعض العمارات مدة تجاوز مئتی سنة . اول ما تشاهد العین فی تلك المنازل هي درجة رغد العیش التي تجاوز درجة التعم درجة تهل علیها تلك الآثار . وهذه المنازل مبنية طبقتین من الطاباق . وبعض الحيطان قائمة الی اليوم وسعکها خمس عشرة قدما الی عشرين قدما وتشابه احسن منازل بغداد الجديدة وفي البيت ثناء

متوسط يحيط به قاعة كبيرة من الخشب تؤدي الى الغرف العليا وكان من العادة ان ابناء البيت يعيشون في الطبة العليا وفي طبة البيت السفلى غرفة للاستقبال وغرائن البيت والمطبخ ومنازل الخدم . وجدنا الغرف العالية واحد السلام محفوظة الى الآن وعلوها عشر اقدام وكان يرتقى اليها في بادي الامر بسلم من خشب يتصل بسلم من حجر . ولجل ذلك كنت ترى الغرف في الطبة الاولى على علو اثني عشرة او خمس عشرة قدما . ولو اننا لانرى الآن اثر زخرفة فيها إلا اننا نشاهد جدراننا بسيطة مزخرفة بعض الزخرفة عليها جص او ما يشبهه ولهذا لا نخطئ ان قدرنا ان اثار البيت كان يناسب عظمة البناء .

هذه اول مرة كشفت منازل خصوصية كانت تسكن في ذلك الزمان وهذا الكشف غير افكارنا بتاتا عن حالة معيشة الناس في ذلك العصر . امانا عدة منازل متفرقة هي عبارة عن الكريس (١) تقسمها شوارع منفصلة ضيقة والمنازل الواسعة التي كانت للاغنياء ترى في صف المنازل التي تحتوي على اربع او خمس غرف وكان اصحابها جبر انهم اقرباؤنا ويسهل علينا ان نتصور سكان الفناء والغرف الهضومة لكي تتمكن من ان نعلم ما احاط بالناس الذين كانوا يسكنونها في الزمان الغابر حينما كانوا يكبون على مطالعة لوائح الجنود المكعبة وقد حيرتنا غرفة واحدة طويلة ضيقة رقمناها بعدد ٧ في الشارع الهادي .

وكان من المألوف في ذلك العهد ان تدفن الموتى تحت المنازل التي كانت تسكنها في حياتها وكثيرا ما لقينا تحت ارض الغرفة توابيت من طين او سراميد من آجر للموتى تحتوي على جثة وآنية فيها تقادم وطعام للسفر الى الآخرة . وربما ايضا نجد فيها ختم صاحب المنزل وقد امتازت هذه الغرفة بوجود مشكاة او روزنة في الحائط الأبعد وامام تلك الروزنة اكوام من حجر تشبه مذبحا . ووجدنا حواله تحت التبلط نحو ثلاثين اجانة كبيرة فيها عظام اطفال .

وايس في معبودات الشرعيين اله ك «مالك» (٢) او ملك» يطلب ذبائح اطفال

(١) الاكريس جمع اكريس جمع كريس وهو الايات من الناس مجتمعة

(٢) مالك او ملك (بضمين) كحق الله للفتيقين كانت تقدم اليه ذبائح من البشر وكان يظن انه مبدأ الشر او مبدأ الاهلاك والافناء . ويعرفه النصارى باسم ملوخ او ماولوك او مولك . وذكره البستاني في محيط المحيط باسم ملكوم في مادة لكم وكل ذلك خطأ والصواب ملك بضم الاولين او مالك كما ينطق به المسلمون ويشيرونه خزائن الآثار .